



كلمة الأب هادي محفوظ، رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

افتتاح اليوبيل الفضي لكلية الحقوق

3 كانون الاول 2013

المساهمة، والتناغم، والحق، والإعلاء، والعرفان بالجميل. هي المفاهيم التي توجيها جولة الفكر في مساحة الربع قرن من عمر كلية الحقوق في جامعة الروح القدس – الكسليك. فعندما نصل حاضرتنا بسنة 1988، تاريخ بداية الكلية، تنجلي للفكر مساحة هائلة، فيدخلها، ويلتقي أناسا كثيرين تفاعلوا مع الكلية، ويتوقف، متمهلاً، أمام محطات فريدة من تلك المساحة الجميلة، مساحة اليوبيل الفضي لكلية الحقوق.

يتيقن الفكر مبدأ المساهمة، لأنه يرى عمل كل من دخل باب الكلية وتعب من أجلها. وهي مساهمة سامية، لأنها من دعوة الإنسان في الوجود. ففرح الإنسان وكمال كيانه يتعان عندما يساهم في صنع التاريخ، من خلال ما أوتي، ومن خلال ديناميّة التفكير والإدارة، وفق روح الخير والمحبة والصلاح، وفق قصد سيّد التاريخ.

ومن خلال مبدأ المساهمة، يطلّ مبدأ التناغم. فبقدر ما يخدم الإنسان القضايا الخيرة، بقدر ما يتناغم مع الذات ومع الآخرين ومع الله. فتخرج من ذلك سمفونية جميلة جداً. واحدى هذه السمفونيات هي كلية الحقوق. فنراها كلية بنيت على أساس صلب وعلى تقليد عريق، وفق نظام معيّن، من جهة، كما نتيقن شجاعته في تبديل واقعها ونظامها وفي كفيّة انفتاحها على العالم وعلى طرائق الحوكمة وعلى التكنولوجيا وعلى منطق مختلف في موقع الاستاذ وموقع التلميذ، من جهة أخرى. فيتناغم تاريخ هذه الكلية مع مسيرة جامعة الروح القدس – الكسليك، التي تحاول، بلا هوادة، التموضع في العالم الجامعي العالمي والمساهمة الحقيقيّة في بنائه.

في هذه المسيرة، يعرف الفكر تمام المعرفة أنّ التوق الى الحق والى الحقوق، غاية هذه الكلية، لا يكتمل الا من خلال محبة كل انسان، بدون اي تمييز، واحترام كل الانسان في كل ابعاده، ومنها الروحية. تبني نظم العدالة